

## تفسير السمعي

@ 109 @ ( ^ أفلا تبصرون ( 51 ) أم أنا خير من هذا الذي هو مهين ولا يكاد يبين ( 52 )  
فلولا ألقى عليه أسورة من ذهب أو جاء معه الملائكة مقترنين ( 53 ) \* \* \* \* \*  
\* \* \* \* \* والقدرة في هذا أكبر منه في الأنهار ، ذكره الماوردي أبو الحسن القاضي . .

قوله تعالى : ( ^ أم أنا خير من هذا الذي هو مهين ) قال بعضهم قوله : ( ^ أم ) متصل  
بما قبله ، ومعناه : أفلا تبصرون أم تبصرون . وقيل : أم أنتم بصراء وتم الكلام على هذا ،  
ثم ابتداء قوله : ( ^ أم أنا خير ) وهذا محكي عن الخليل وسيبويه ، وقال بعضهم : ' أم ' صلة  
زائدة ، والكلام في قوله : ( ^ أم أنا خير من هذا الذي هو مهين ) وفي بعض القراءات : ( أنا خير ) على التفخيم . .

وقوله : ( ^ من هذا الذي هو مهين ) أي : ضعيف حقير . .  
وقوله : ( ^ ولا يكاد يبين ) قال أهل التفسير : إنما قال هذا للثغة التي كانت في لسانه ،  
وذلك بما كان بقي في لسانه من العقدة بإلقائه الجمرة في فيه . وقال بعضهم : إنه كان  
بلسانه لا يمكنه تبين الكلام غاية البيان ، وأنشدوا فيما ذكرنا من قوله : ( ^ أم ) قول  
الشاعر : .

( فيا طيبة الوغا بين خلاخل % وبين النقا أنت أم سالم ) .

معناه : أنت أحسن أم سالم . .

قوله تعالى : ( ^ فلولا ألقى عليه أسورة من ذهب ) وفي قراءة ابن مسعود : ' أساور من  
ذهب ' وفي القصة : أنهم كانوا إذا سورا [ رجلا ] سوره بسوار من ذهب في يده ، وطوقه  
بطوق من ذهب في عنقه . والمراد من الآية أنهم قالوا : ولو كان موسى نبيا فهلا سوره □  
سوارا ، أو طوقه بطوق ، أو بعث معه لملائكة أعوانا له على أمره ، فهو معنى قوله : ( ^  
أو جاء معه الملائكة مقترنين ) أي : متتابعين يتب بعضهم بعضا .